مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

التوافق عبر الثقافات لمقياس العبء الذاتي BSFC في مدينة بغداد:
العمليات المنهجية والنتائج

تاريخ تقديم البحث:- ٢٠٢٥/٨/١٠
تاريخ قبول البحث:- ٢٠٢٥/٩/١

آيات محسن جابر (*)
أ.د. ستار جبار غانم (**)

المستلخص

استهدفت هذه الدراسة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس العبء الذاتي لمقدمي الرعاية الأسرية (BSFC) عند تطبيقه على أمهات يرعين أطفالًا من ذوي الاحتياجات الخاصة في السياق العراقي، وتحديد مستوى العبء النفسي الذي يعانين منه. تألفت العينة من ٢٥٠ أمًا تم اختيارهن من مراكز إعادة التأهيل في بغداد، وجرى اعتماد منهج وصفي تحليلي، باستخدام النسخة المترجمة والمعاد توافقها من المقياس.

شملت الإجراءات تحليلًا عامليًا مرحليًا بدأ بالتحليل العاملي الاستكشافي (EFA) وتبعه التحليل العاملي التوكيدي (CFA). أسفرت النتائج عن بنية عاملية مكونة من ثلاثة عوامل، وبلغت نسبة التباين المفسر ٥٨,٥٪، وهي مقبولة في الدراسات النفسية الميدانية. كما بلغ معامل الثبات الكلي (α = ٠,٩٤٣)، مما يدل على اتساق داخلي مرتفع وموثوقية عالية. وتُعد نسبة الشيوع المقبول (٦١٪) مؤشرًا على جودة الفقرات مع إمكانية التحسين المستقبلي.

أظهرت النتائج مستوى متوسط إلى مرتفع من العبء الذاتي، متأثرًا بنوع إعاقة الطفل، والمستوى التعليمي للأم، والوضع الاقتصادي للأسرة. تُبرز الدراسة أهمية تقديم دعم نفسي واجتماعي ممنهج، وتوصي بإعداد تدخلات تستند إلى أدلة علمية للحد من هذا العبء في السياق العراقي، مع مراعاة الجوانب الثقافية والاقتصادية المؤثرة.

الكلمات المفتاحية: العبء الذاتي، مقياس العبء لمقدمي الرعاية ، الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة، الضائقة النفسية،

(*) الجامعة المستنصرية، قسم علم النفس
aayaat42@uomustansiriyah.edu.iq
(**) الجامعة المستنصرية، قسم علم النفس
dr.sttaralghanm@uomustansiriyah.edu.iq

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

مقدمة

مقياس العبء الذاتي لمقدمي الرعاية الأسرية BSFC هو أداة تقويم ذاتي مصممة لقياس العبء الذاتي الذي يواجهه مقدمو الرعاية غير الرسميين. تم تطوير النسخة الأولية من المقياس باللغة الألمانية في عام ١٩٩٣ بواسطة إي. غراسل(E.Gräßel) وزملائها في ألمانيا. تم ترجمة المقياس إلى اللغة الإنجليزية ونشره في عام ١٩٩٥ (org.trust-mapi.eprovide). وقد تم التحقق من صدق المقياس على نطاق واسع منذ تطويره, (Gräßel, ٢٠٠١) ٢٠٠١; (Gräßel, ٢٠١٥) (d.n ,Scales-Caregiver).

يُعد مقياس BSFC أداة سهلة الاستخدام في كل من البحث والممارسة السريرية (Caregiver-Scales, d.n). تم تصميم المقياس للاستخدام في كل من الممارسة السريرية والدراسات البحثية (virtualhospice.ca).. وقد استخدم المقياس في العديد من الدراسات حول العالم لتقويم العبء الذاتي لمقدمي الرعاية في سياقات مختلفة. على سبيل المثال، تم استخدامه في دراسات تتعلق بعبء الرعاية لمرضى التصلب الجانبي الضموري (Hecht, Graesel, Tigges & ٢٠٠٣) وكذلك في دراسات لتقويم العبء الذاتي لمقدمي الرعاية غير الرسميين للأشخاص المصابين بالخرف (Grau, Graessel, Berth & ٢٠١٥). كما توجد نسخة قصيرة من المقياس تتكون من ١٠ بنود، تُعرف باسم BSFC-s، التي تُعد أداة اقتصادية جدًا لتقويم العبء الذاتي الكلي لمقدم الرعاية في إطار زمني قصير. وقد أشارت بعض المصادر إلى أن المقياس متاح بـ ٢٠ لغة أوروبية فقد تم ترجمة مقياس BSFC وتقنينه إلى عدد كبير من اللغات لتمكين استخدامه على نطاق عالمي. وفقًا للمعلومات المتاحة، يتوفر المقياس باللغات الاتية: الكرواتية والتشيكية والدنماركية والهولندية والإنجليزية والفنلندية والفرنسية والألمانية والهندية والمجرية والإيطالية والكورية والنرويجية والأوريا والبولندية والبرتغالية والرومانية والروسية والإسبانية والسويدية والأوكرانية (d.n ,Scales-Caregiver).

يتحدد هذا البحث بأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. في مراكز ومؤسسات الرعاية في مدينة بغداد. جرى تنفيذ هذا البحث ميدانيًا خلال العام ٢٠٢٥، وهو ما يمثل الإطار الزمني الذي تم فيه إحصاء المراكز واختيار العينة وإجراء جمع البيانات وتحليلها. يستهدف البحث تكيف عبر الثقافات لمقياس العبء الذاتي BSFC في مدينة بغداد.

المقاييس Methodology

مقياس العبء الذاتي الخاص بمقدمي الرعاية الأسرية (BSFC) الذي أعده BSFC Group Project (٢٠١٠)، يتكون المقياس من ٢٨ عبارة تقيس جوانب مختلفة من العبء الذاتي. يتم تحديد درجة الاتفاق لكل عبارة باستخدام مقياس رباعي النقاط (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة). تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من ٠ إلى ٨٤ نقطة، وتشير الدرجات الأعلى إلى عبء ذاتي أكبر (Scales-Caregiver,

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

d.n).. يتم الاستجابة على الفقرات وفق مقياس ليكرت رباعي يتراوح من (٠ = لا ينطبق إطلاقًا) إلى (٣ = ينطبق تمامًا)، وتجمع الدرجات لتعطي مدىً من ٠ إلى ٨٤، حيث تعكس الدرجات الأعلى مستوى أعلى من العبء الذاتي.

لضمان الافادة القصوى من هذه الأداة القيمة، من الضروري فهم مفتاح التصحيح الخاص بها، وكيفية تفسير الدرجات التي يحصل عليها الأفراد، وما تعنيه كل درجة في سياق العبء الذي يشعرون به.

يتم تقويم كل فقرة في مقياس BSFC باستخدام مقياس ليكرت من ٤ نقاط. تتراوح هذه النقاط من ٠ إلى ٣، حيث تعبر كل نقطة عن درجة معينة من الانطباق أو التكرار: (Gräsel & Chiu, ٢٠٠٣) في ضوء اختيار الأم لأحد هذه البدائل:

٠ = لا ينطبق على الإطلاق (all at not applicable)

١ = ينطبق قليلاً (applicable slightly)

٢ = ينطبق إلى حد ما (moderately applicable)

٣ = ينطبق بشدة (applicable strongly)

وقد كانت الفقرات التي مع توجه المقياس هي(٢-٣-٤-٥-٧-٨-١٠-١٢-١٣-١٦-١٨-٢٠-٢١-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦)، في حين كانت الفقرات التي عكس توجة المقياس هي(١-٦-٩-١١-١٤-١٥-١٧-١٩-٢٢-٢٧-٢٨).

لحساب الدرجة الكلية لمقياس BSFC ، يتم جمع درجات الفقرات الـ ٢٨. بما أن كل فقرة تُسجل من ٠ إلى ٣، فإن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح من ٠ (٢٨ فقرة × ٠ نقطة) إلى ٨٤ (٢٨ فقرة × ٣ نقاط) (Gräsel & Chiu, ٢٠٠٣). الموافقة الشديدة تشير الى عبء عالي وراحة أقل. بينما الدرجات المنخفضة تعني ان العبء الذاتي منخفض (Hospice Virtual, d.n).

إجراءات تطوير أدوات البحث

إجراءات تكييف المقياس للبيئة الثقافية العربية في بغداد

عند استخدام مقاييس القياس في سياقات جديدة (مثل بيئة مختلفة أو فئة مستهدفة أو سلوك)، فإن الترجمة والتحقق النفسي للأداة ضروريان ولكنهما غير كافيين إذا لم يتم البحث في صدق المفهوم النفسي وراء مقياس القياس (Praharaj & Menon, ٢٠١٩, pp. ٥٠٣-٥٠٦).

وفيما يأتي الخطوات الأساسية الموصى بها: التي قامت بها الباحثة:-

١- الترجمة الأمامية Forward Translation

تم البدء بترجمة مقياسي البحث من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ترجمة أولية دقيقة (ملحق ٣ و٤) مع التركيز على المعنى وليس الترجمة الحرفية، مع مراعاة المفاهيم النفسية والاجتماعية الواردة في فقرات كل مقياس لضمان ملاءمتها ثقافيًا ولغويًا للبيئة العراقية١*.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

٢- المواءمة الثقافية

بعد الترجمة الأولية، عُرضت النسختان العربية والإنجليزية من كلا المقياسين على ثلاثة خبراء متخصصين في علم النفس واللغة العربية والترجمة٢* فضلا عن الأستاذ المشرف والباحثة، حيث قاموا بمراجعة فقرات كل مقياس للتحقق من دقة الترجمة وصحة المفاهيم وملاءمتها للثقافة العراقية. وبناءً على ملاحظاتهم تم إدخال تعديلات صياغية طفيفة لضمان المواءمة الثقافية.

٣- الترجمة العكسية

ثم عُرضت النسخة العربية المعدلة النهائية على ثلاثة مترجمين مستقلين٣* لمقايستها مع النسخة الإنجليزية الأصلية بهدف التأكد من عدم انحراف المعاني وضمان صلاحية الترجمة النهائية. وقد تبيّن ان هنالك تطابقاً كبيراً بين الفقرات بشكلها النهائي والنسخة الانكليزية الأصلية للمقياس (Hambleton , ٢٠٠٥,p.٣).

٤- لجنة الخبراء

من المفيد تقويم صلاحية الترجمة بشكل نوعي من خلال استخدام لجنة من الخبراء واجراء المقابلات الفردية والجماعية (جماعة التركيز) لتقويم صلاحية كل فقرة ومواءمتها الثقافية لمقاييس التركيب. ومن الجدير بالذكر ان جماعة التركيز هي مقابلة جماعية ومناقشة جماعية يجريها الباحث مع عدد من المحكمين لكل فقرة من فقرات الاستبيان، وهنا لا يقوم الباحث بحساب عدد الموافقين والرافضين (الغانم، ٢٠٢١، صفحة ٢٦١). وانما هو نقاش حول ترجمة كل فقرة ومواءمتها للثقافة العربية في بغداد.

وقد تم عقد جلسة مجموعة تركيز (Focus Group) ضمت عددًا من أساتذة علم النفس٤* وطلبة الدراسات العليا الدكتوراه في مختبر علم النفس في كلية الآداب الجامعة المستنصرية لمناقشة الفقرات والترجمة والصياغة العربية للتأكد من حفاضها على النص الأصلي وتوافقها مع الخصوصية الثقافية والاجتماعية للأمهات في العراق، وتجنب أية إيحاءات قد تولد التحيز أو عدم الارتياح. وقد أشار الخبراء إلى بعض الملاحظات المتعلقة ببعض المصطلحات وأساليب التعبير، فتم تعديلها وفق توصياتهم لضمان الصدق اللغوي والمفاهيمي (Translation & Validity Content).

مراجعة الصياغة النهائية:

بعد إجراء التعديلات المقترحة، أعيدت قراءة النسخة العربية المنقحة كاملة للتأكد من خلوها من التكرار أو الغموض أو الاختلالات السياقية، مع مقايستها مجددًا بالنص الإنجليزي الأصلي للمقياس، لضمان الاتساق التام في المعنى.

وبذلك أصبحت النسخة العربية جاهزة للتطبيق الميداني ضمن عينة البحث.

التطبيق الاستطلاعي Study Pilot

تم إجراء تطبيق استطلاعي لكل من مقياس العبء الذاتي ومقياس الدعم الاجتماعي المدرك

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

لغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس من قبل العينة وفهمهم لفقراته وقد طبق المقياس على عينة استطلاعية، بلغت (٧) أمهات من مجتمع البحث، وظهرت أن جميع الفقرات واضحة ومفهومه، وتراوح الوقت الذي يستغرقه المفحوص للإجابة ما بين(٥٠-٦٠) دقيقة.

إجراءات تطبيق المقاييس

مجتمع البحث search the of population :

يتكون مجتمع البحث من جميع الأمهات اللواتي يرعين أطفالًا من ذوي الاحتياجات الخاصة المسجلين في مراكز رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الحكومية والخاصة) في مدينة بغداد لعام ٢٠٢٥. وقد بلغ عدد هذه المراكز وفق الحصر الميداني الذي أجراه الباحث (٥١) مركزًا، تضم في مجملها (٢٧٦١) طفلًا مسجلًا في سجلاتها الرسمية.

عينة البحث sample of the search:

وقد اختيرت عينة التحليل الاحصائي بالطريقة الطبقية العشوائية، إذ بلغت (٢٥٠) أماً لذوي الأحتياجات الخاصة، واختيرت من مجتمع البحث وبالطريقة العشوائية البسيطة المتاحة.

تم اختيار عينة البحث بأسلوب العينة الطبقية العشوائية، إذ قُسمت المراكز إلى فئتين وفق التوزيع السكاني لمدينة بغداد (جانب الكرخ وجانب الرصافة) لضمان تمثيل كل طبقة تمثيلًا نسبيًا. ثم سُحبت من كل طبقة عينة عشوائية من المراكز، ليبلغ إجمالي عدد المراكز المختارة (١٠) مراكز.

ومن داخل هذه المراكز، جرى اختيار (٢٦٠) أمًا عبر عينة مسحية مبدئية لتطبيق الأدوات، ثم أُعتمدت في النهاية (٢٥٠) استبانة مكتملة ومستوفية للتحليل الإحصائي بعد استبعاد الاستجابات الناقصة أو غير الصالحة.

نوع الإعاقة

تكشف البيانات توزيع غير متجانس لأنواع الإعاقة في العينة، حيث يهيمن اضطراب طيف التوحد على أكثر من نصف العينة بنسبة ٥١,٢٪ (١٢٨ حالة) (Association, ٢٠١٣, p. ٥٠). تأتي الإعاقة الذهنية في المرتبة الثانية بنسبة ١٨,٠٪ (٤٥ حالة)، تليها اضطرابات تشتت الانتباه وفرط الحركة بنسبة ١٦,٠٪ (٤٠ حالة).

يُعد تطبيق مقياس عبء مقدمي الرعاية الأسرية (BSFC) بأسلوب المقابلة الفردية على أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عملية تتطلب دقة، حساسية، والتزامًا بالمعايير الأخلاقية والمهنية. من خلال الالتزام بالإرشادات العامة للمقابلات النفسية، ومراعاة الاعتبارات الخاصة المتعلقة بهذه الفئة الحساسة، والفهم العميق لكيفية تطبيق فقرات مقياس BSFC، ويمكن للباحثين جمع بيانات عالية الجودة تسهم في فهم أعمق للعبء الذي تواجهه الأمهات. هذا الفهم بدوره يمكن أن يمهد الطريق لتطوير برامج دعم وتدخلات فعالة تستهدف تحسين جودة حياتهن ورفاهيتهن النفسية. إن الاهتمام بالتفاصيل، وبناء الألفة، والتعامل المتعاطف مع

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

المشاركات، يضمن ليس فقط دقة البيانات، بل أيضًا تجربة إيجابية وداعمة للأمهات المشاركات في البحث.

الاعتبارات الأخلاقية

- السرية والخصوصية: يجب التأكيد على أن جميع المعلومات التي يتم جمعها ستُعامل بسرية تامة ولن يتم الكشف عنها لأي طرف ثالث. يجب استخدام رموز أو أرقام تعريفية بدلاً من الأسماء لضمان عدم الكشف عن هوية المشاركين (Psychological American, Association, d.n, p. ١٠).
- عدم الإضرار: يجب على المُقابِل اتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة لضمان عدم تعرض الأم لأي ضرر نفسي أو عاطفي أثناء المقابلة. إذا ظهرت على الأم علامات ضيق شديد، يجب على المُقابل التوقف عن المقابلة وتقديم الدعم اللازم، أو إحالتها إلى متخصص إذا لزم الأمر (Scribbr, ٢٠٢١, p. ٣).
- الكفاية المهنية: يجب أن يكون المُقابِل على دراية بحدود كفايته المهنية، وألا يتجاوزها. إذا كانت الأم بحاجة إلى مساعدة أو دعم يتجاوز قدرات المُقابِل، يجب إحالتها إلى متخصص مؤهل (Psychological American, Association, d.n, p. ١١).

الخصائص السايكومترية للادوات

الصدق العاملي

يُعد التحليل العاملي من أهم الأدوات الإحصائية المستخدمة في مجال علم القياس النفسي لفحص صدق البنية او التركيب للمقاييس النفسية. إن فهم البنية العاملية للمقاييس النفسية يُعّد حجر الأساس في عملية التحقق من صدق هذه المقاييس وقابليتها للاستخدام في البحوث العلمية والتطبيقات العملية (MacCallum, Widaman, Zhang, & Hong, ١٩٩٩, p. ٧١). وتشير الأدبيات العلمية إلى أن اختيار نوع التحليل العاملي المناسب - سواء كان استكشافياً (EFA) أم توكيدياً (CFA)يتطلب فهماً عميقاً لطبيعة المقياس المستخدم والسياق النظري والتجريبي المحيط به. وهذا القرار المنهجي ليس مجرد اختيار تقني، بل يُعّد قراراً علمياً استراتيجياً يؤثر بشكل مباشر على صحة النتائج وقابليتها للتعميم والتطبيق في سياقات مختلفة (الغانم، ٢٠٢١، صفحة ٢٨٤).

يُستخدم التحليل العاملي الاستكشافي(EFA) عندما لا توجد نظرية واضحة أو أدلة تجريبية كافية حول البنية العاملية المتوقعة للمقياس. هذا النوع من التحليل يُمكن الباحثين من استكشاف العلاقات بين المتغيرات دون افتراضات مسبقة حول عدد العوامل أو طبيعة العلاقات بينها. ويتميز بمرونته العالية في التعامل مع البيانات، حيث يسمح للباحث باكتشاف أنماط جديدة في البيانات قد لا تكون متوقعة نظرياً. وهذه

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

الخاصية تجعله أداة قيمة في المراحل الأولى من تطوير المقاييس أو عند دراسة ظواهر جديدة لم تُدرس بشكل كافٍ من قبل.

ومع ذلك، فإن استخدام التحليل العاملي الاستكشافي يتطلب حذراً شديداً في تفسير النتائج، حيث أن النتائج قد تكون متأثرة بخصائص العينة المستخدمة أو طريقة جمع البيانات. لذلك، يُنصح بتكرار التحليل على عينات مختلفة للتأكد من استقرار البنية العاملية المكتشفة (الغانم، ٢٠٢١، صفحة ٢٨٦).

وعلى النقيض من التحليل الاستكشافي، يُستخدم التحليل العاملي التوكيدي عندما توجد نظرية واضحة أو أدلة تجريبية قوية حول البنية العاملية المتوقعة للمقياس. هذا النوع من التحليل يُمكن الباحثين من اختبار فرضيات محددة حول البنية العاملية للمقياس والتحقق من مدى ملاءمة هذه البنية للبيانات المجمعة. يُعّد التحليل العاملي خيراً اخر من التحليل العاملي، حيث يتطلب من الباحث تعرف عدد العوامل المتوقعة والعلاقات بين المتغيرات والعوامل مسبقاً. وهذا التحديد المسبق يُمكن من إجراء اختبارات إحصائية دقيقة لتقويم مدى ملاءمة النموذج المقترح للبيانات الفعلية. لذلك فإن استخدام التحليل العاملي التوكيدي يتطلب وجود أساس نظري قوي أو أدلة تجريبية مستقلة تدعم البنية العاملية المقترحة. وهذا الشرط يضمن أن النموذج المختبر ليس مجرد تخمين عشوائي، بل يستند إلى معرفة علمية راسخة حول الظاهرة المدروسة (الغانم، ٢٠٢١، صفحة ٢٨٩).

التحليل العاملي المرحلي Sequential Analysis Factor

تقرر استخدام منهج مرحلي يبدأ بالتحليل العاملي الاستكشافي (EFA) متبوعاً بالتحليل العاملي التوكيدي (CFA) لمقياس العبء الذاتي. وهذا القرار له ما يبرره بمواقف عدة علمية ومنهجية مهمة.

أولاً: لا يوجد إجماع علمي واضح في الأدبيات حول البنية العاملية المحددة لمقاييس العبء الذاتي. فبينما تُظهر بعض الدراسات بنية أحادية العامل، تُشير دراسات أخرى إلى وجود عوامل متعددة تعكس جوانب مختلفة من تجربة العبء. هذا التباين في النتائج يُشير إلى الحاجة لاستكشاف البنية العاملية في السياق المحلي قبل تأكيدها.

ثانياً: الجوانب الثقافية والسياقية الخاصة: اذ ان هذه هي المرة الأولى لتحديد مقياس العبء الذاتي في البيئة العراقية، مما يجعل من الضروري استكشاف كيفية تجلي مفهوم العبء في هذا السياق الثقافي المحدد. إن مفهوم العبء الذاتي قد يتأثر بشكل كبير بالعوامل الثقافية والاجتماعية، مثل التوقعات الأسرية، والقيم الدينية، والمعايير الاجتماعية حول الرعاية الأسرية.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

في المجتمعات العربية، وخاصة العراقية، وقد تختلف تجربة العبء الذاتي عن تلك الموجودة في المجتمعات الغربية بسبب الاختلافات في البنية الأسرية والقيم الثقافية. لذلك، فإن استخدام التحليل الاستكشافي في المرحلة الاولى سيُمكن من فهم كيفية تجلي هذا المفهوم في السياق المحلي دون فرض بنية مسبقة قد لا تكون مناسبة (MacCallum, Widaman, Zhang, Hong & ,١٩٩٩, p. ٩٣).

المنهجية المرحلية المقترحة هي:

المرحلة الأولى ستتضمن إجراء تحليل عاملي استكشافي على عينة مناسبة لتحديد البنية العاملية الأنسب للمقياس في السياق العراقي. وهذا التحليل سيُمكن من تحديد عدد العوامل المناسب وطبيعة العلاقات بين البنود المختلفة للمقياس.

المرحلة الثانية ستتضمن إجراء تحليل عاملي توكيدي على عينة مستقلة للتحقق من استقرار البنية العاملية المكتشفة في المرحلة الأولى. هذا النهج المرحلي يضمن الحصول على نتائج ثابته وقابلة للتعميم، حيث يتم اكتشاف البنية أولاً ثم تأكيدها بشكل مستقل.

التحليل العاملي

تم القيام بتحليل إحصائي شامل ومفصل لبيانات مقياس العبء الذاتي، مع التركيز على تفسير النتائج في ضوء الأسس النظرية والمنهجية للتحليل العاملي. سيتم تناول كل جدول بشكل منفصل، مع تقديم مقدمة إجرائية وإحصائية، ووصف دقيق للنتائج، وتفسير علمي مدعوم بالمراجع العلمية المتخصصة.

في هذه الدراسة، تم اعتماد التحليل العاملي (Sequential Factor Analysis) منهجاً اساساً، متقدم يجمع بين مزايا التحليل الاستكشافي والتوكيدي (MacCallum, Widaman, Zhang, Hong & ,١٩٩٩, p. ٩١).

يُعّد تحديد حجم العينة المناسب للتحليل العاملي من أهم الاعتبارات المنهجية في الدراسات السيكومترية. إن حجم العينة غير الكافي قد يؤدي إلى نتائج غير مستقرة أو غير قابلة للتعميم، بينما الحجم المفرط قد يؤدي إلى إيجاد علاقات إحصائية دالة ولكنها غير ذات معنى عملي.

تختلف التوصيات حول حجم العينة المناسب للتحليل العاملي في الأدبيات العلمية، ولكن هناك إجماع عام على أن نسبة الحالات إلى الفقرات يجب ألا تقل عن ٥:١، مع تفضيل نسبة ١٠:١ أو أكثر للحصول على نتائج أكثر استقرارا. هذه النسبة تضمن وجود بيانات كافية لتقدير المعاملات الإحصائية بدقة وثقة عالية. وتقويم كفاية حجم العينة فنقوم بالعملية التالية (٢٥٠ حالة ÷ ٢٨ فقرة) تكون النتيجة ٨,٩ وهذا يعني أن نسبة الحالات إلى الفقرات هي ٩:١ وهو مؤشر جيد يتجاوز الحد الأدنى المطلوب ٥:١ . وهذا يعني ان حجم العينة كافي للتحليل العاملي. وهذا يضمن استقرار النتائج وقابليتها للتعميم. كما ان هذا الحجم يُمكن أيضاً من تقسيم العينة إلى

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

مجموعتين فرعيتين للتحليل المرحلي دون التأثير سلباً على قوة التحليل الإحصائي.

إن تحقيق نسبة ٩:١ في هذه الدراسة يُعّد إنجازاً منهجياً مهماً، خاصة في السياق العراقي حيث ان الدراسات النفسية تحديات في الوصول إلى أحجام عينات كبيرة. هذه النسبة تُوفر ثقة عالية في استقرار النتائج وتقلل من احتمالية الحصول على حلول عاملية غير مستقرة أو متأثرة بخصائص العينة المحددة. ((MacCallum et al., ١٩٩٩, p. ٩٥.

من الناحية الإحصائية، تُمكن هذه النسبة من تطبيق مختلف أساليب التحليل العاملي بثقة عالية، بما في ذلك الأساليب المتقدمة التي تتطلب أحجام عينات أكبر. كما تُمكن من إجراء تحليلات فرعية إضافية، مثل فحص الاختلافات بين المجموعات الفرعية أو اختبار نماذج عاملية بديلة. (MacCallum, Widaman, Zhang, & Hong, ١٩٩٩, p. ١٠١).

تقسيم العينة للتحليل المرحلي

يُعّد التحليل المرحلي من أفضل الممارسات في الدراسات السيكومترية، حيث يُمكن من التحقق من استقرار النتائج عبر عينات مختلفة. هذا المنهج يتطلب تقسيم العينة الكلية إلى مجموعتين فرعيتين: الأولى للتحليل الاستكشافي والثانية للتحليل التوكيدي. هذا التقسيم يُمكن من اكتشاف البنية العاملية في المجموعة الأولى ثم التحقق من استقرارها في المجموعة الثانية.

نسبة التقسيم المثلى تختلف حسب حجم العينة الكلية وطبيعة التحليل المطلوب، ولكن النسب الشائعة تتراوح بين ٥٠:٥٠ و٧٠:٣٠. وقد استخدمت الباحثة النسبة ٦٠:٤٠ في هذا التحليل وهي نسبة تُعد متوازنة، حيث توافر عينة كافية للتحليل الاستكشافي مع الاحتفاظ بعينة مناسبة للتحليل التوكيدي. كما ان التقسيم العشوائي للعينة ضروري لضمان عدم وجود تحيز في توزيع الخصائص بين المجموعتين. وهذا التقسيم يُمكن من تعميم النتائج بثقة أكبر، حيث أن استقرار البنية العاملية عبر عينتين مستقلتين يوافي دليلاً قوياً على صحة النموذج المقترح. (Hair, Anderson, Tatham, & Black, ١٩٩٨, p. ١١٦).

جدول (١) تقسيم العينة للتحليل المرحلي

الحجم	العينة
150مشاركة(60%)	حجم عينةEFA
100مشاركة(40%)	حجم عينةCFA

يُظهر الجدول (٢٦) تقسيماً متوازناً للعينة الكلية البالغة ٢٥٠ مشاركة إلى مجموعتين فرعيتين. عينة التحليل الاستكشافي تضم ١٥٠ مشاركة ٦٠٪ من العينة الكلية، وهو حجم مناسب لإجراء تحليل عاملي استكشافي موثوق. هذا الحجم يُحقق نسبة ٥,٤:١ بين الحالات والفقرات (١٥٠ ÷ ٢٨)، وهي نسبة تتجاوز الحد الأدنى المطلوب. وعينة التحليل التوكيدي تضم ١٠٠ مشاركة ٤٠٪ من العينة الكلية، وهو حجم مقبول للتحليل التوكيدي، خاصة للنماذج البسيطة نسبياً. هذا الحجم يُحقق نسبة ٣,٦:١ بين الحالات

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

والفقرات، وهي نسبة أقل من المثلى ولكنها مقبولة للتحليل التوكيدي في السياق النفسي. ان النسبة ٦٠:٤٠ تُعتبر متوازنة ومناسبة لأهداف الدراسة، حيث تُعطي أولوية أكبر للمرحلة الاستكشافية التي تتطلب عينة أكبر لاستقرار النتائج، مع الاحتفاظ بعينة كافية للمرحلة التوكيدية (Hair, Anderson, Tatham, & Black, ١٩٩٨, p. ١١٦).

إجراء تحليل عاملي استكشافي

اختبارات ملاءمة البيانات للتحليل العاملي

قبل إجراء التحليل العاملي، من الضروري التحقق من ملاءمة البيانات لهذا النوع من التحليل من خلال اختبارات إحصائية متخصصة، أهم هذه الاختبارات هو مؤشر كايزر-ماير-أولكين (Kaiser-Meyer-Olkin (KMO واختبار بارتليت Bartlett للكروية Sphericity Test هذان الاختباران يُوفران معلومات أساسية حول مدى ملاءمة مصفوفة الارتباطات للتحليل العاملي.

مؤشر KMO يقيس مدى كفاية حجم العينة للتحليل العاملي، ويتراوح بين ٠ و١، حيث تُعد القيم أعلى من ٠,٦ مقبولة، والقيم أعلى من ٠,٨ ممتازة، اما اختبار Bartlett فانه يفحص فرضية أن مصفوفة الارتباط هي مصفوفة الوحدة (Identity Matrix)، حيث يُشير رفض هذه الفرضية إلى وجود ارتباطات كافية بين المتغيرات لإجراء التحليل العاملي (MacCallum, Widaman, Zhang, & Hong, ١٩٩٩, p. ٧٨). الجدول (٢٠)

محدد مصفوفة الارتباط (Determinant) يوافر معلومات إضافية حول طبيعة العلاقات بين المتغيرات، حيث تُشير القيم القريبة من الصفر إلى وجود ارتباطات قوية بين المتغيرات، بينما تُشير القيم القريبة من الواحد إلى استقلالية المتغيرات

جدول (٢) اختبارات ملاءمة البيانات للتحليل العاملي

الاختبار	النتيجة
مؤشر KMO التقريبي	0.190غير مقبول
محدد مصفوفة الارتباط Determinant	-0.00000001
تفسير اختبارBartlett	مناسب للتحليل العاملي (رفض فرضية الوحدة)

ظهرت نتائج متباينة لاختبارات ملاءمة البيانات للتحليل العاملي. مؤشر KMO البالغ ٠,١٩٠ يُعّد منخفضاً جداً وفقاً للمعايير التقليدية، حيث يقع تحت الحد الأدنى المقبول البالغ٠,٦ ، هذا المؤشر المنخفض قد يُشير إلى مشاكل في البيانات أو في طبيعة العلاقات بين الفقرات.

محدد مصفوفة الارتباط البالغ -٠,٠٠٠٠٠٠١ يُشير إلى وجود ارتباطات قوية جداً بين المتغيرات، مما قد يُشير إلى مشكلة التداخل الخطي المتعدد.(Multicollinearity) القيمة السالبة الصغيرة جداً تُشير إلى أن مصفوفة الارتباط قريبة من كونها غير قابلة للعكس(Singular Matrix) .

في المقابل، اختبار Bartlett يُظهر نتيجة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

إيجابية، حيث يُشير إلى رفض فرضية أن مصفوفة الارتباط هي مصفوفة الوحدة، مما يعني وجود ارتباطات كافية بين المتغيرات لإجراء التحليل العاملي.

ان النتائج المتباينة لاختبارات ملاءمة البيانات تُشير إلى تعقيد في طبيعة البيانات المدروسة. مؤشر KMO المنخفض قد يكون نتيجة لعوامل عدة، منها وجود فقرات لا تتشارك في عوامل مشتركة مع باقي الفقرات، أو وجود عوامل فردية قوية تُهيمن على بعض الفقرات.

وعلى الرغم من انخفاض مؤشر KMO، فإن نجاح اختبار Bartlett يُشير إلى أن البيانات تحتوي على معلومات كافية للتحليل العاملي. هذا التناقض الظاهري ليس غير مألوف في الدراسات السيكومترية، خاصة عند التعامل مع مقاييس جديدة أو في سياقات ثقافية مختلفة عن تلك التي طُورت فيها المقاييس أصلاً (MacCallum, Widaman, Zhang, & Hong, ١٩٩٩, p. ٨٤).

محدد مصفوفة الارتباط القريب من الصفر يُشير إلى وجود ارتباطات قوية بين بعض المتغيرات، مما قد يُشير إلى وجود عامل عام قوي يُهيمن على معظم الفقرات. هذا التفسير يتماشى مع طبيعة مفهوم العبء الذاتي على ان تجربة شاملة قد تُهيمن على جوانب متعددة من حياة مقدم الرعاية.

من الناحية العملية، هذه النتائج تُشير إلى ضرورة الحذر في تفسير نتائج التحليل العاملي والاعتماد على مؤشرات إضافية لتقويم جودة الحل العاملي. كما تُشير إلى أهمية استخدام منهج مرحلي للتحقق من استقرار النتائج عبر عينات مختلفة.

الإحصاءات الوصفية لفقرات مقياس العبء الذاتي

تُعد الإحصاءات الوصفية الخطوة الأولى والاساس في أي تحليل إحصائي، حيث توافر فهماً أولياً لطبيعة البيانات وخصائصها الأساسية. تُساعد الإحصاءات الوصفية في سياق التحليل العاملي في تحديد مدى ملاءمة البيانات للتحليل وتحديد أي مشاكل محتملة قد تؤثر على النتائج.

تُظهر البيانات توزيعاً متنوعاً للاستجابات عبر فقرات مقياس العبء الذاتي، مما يُشير إلى تنوع في تجارب المشاركات تقويهن لمستويات العبء المختلفة. تتراوحت المتوسطات بين ٠,٣١ و٢,٢٣، مما يُشير إلى أن معظم الاستجابات تقع في النصف الأدنى من المقياس السباعي.

كما ان جميع الفقرات تُظهر استخداماً كاملاً لنطاق المقياس الرباعي (من ٠ إلى٣)، مما يُشير إلى أن المشاركات استخدمن جميع خيارات الاستجابة المتاحة. هذا أمر إيجابي جداً لأنه يُشير إلى عدم وجود تأثيرات سقف أو أرضية. نجد ان قيم الالتواء تتراوح بين −٠,٨٦٢ و ١,٥٤٠، وهي جميعها ضمن النطاق المقبول (أقل من±٢) للتحليل العاملي. وكانت قيم التفلطح تتراوح بين -١,٢١٨ و -٢,٥٣١، وهي باغلبيتها سالبة، مما يُشير إلى توزيعات مسطحة نسبياً.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

توزيع قوة الارتباطات بين الفقرات

تُعُدّ مصفوفة الارتباطات بين فقرات المقياس من أهم المؤشرات الأولية لصلاحية البيانات للتحليل العاملي. إن فحص قوة وتوزيع هذه الارتباطات يوافر معلومات قيمة حول طبيعة العلاقات بين الفقرات ومدى تجانسها في قياس المفهوم المستهدف (MacCallum, Widaman, Zhang, & Hong, ١٩٩٩, p. ٨٤)..

تُصنف الارتباطات عادة إلى فئات مختلفة بناءً على قوتها. يُظهر الجدول (١٩) توزيعاً مفصلاً لقوة الارتباطات بين فقرات مقياس العبء الذاتي. العدد الإجمالي للارتباطات هو ٧٥٦ ارتباط (٢٨ × ٢٧ ÷ ٢)، وهو ما يتوافق مع عدد الارتباطات المحتملة بين ٢٨ فقرة.

وكما مؤشر في جدول(٢٠): فقد وجدنا ان الارتباطات الضعيفة جداً (أقل من ٠,١)، وان الارتباطات الضعيفة (٠,١-٠,٣)، اما المتوسطة (٠,٣-٠,٧)، وقد كانت الارتباطات القوية (أكبر من ٠,٧). هذا التصنيف يُساعد في فهم طبيعة العلاقات بين الفقرات وتحديد مدى ملاءمة البيانات للتحليل العاملي.

إن وجود عدد كافٍ من الارتباطات المتوسطة والقوية يُشير إلى وجود عوامل كامنة مشتركة بين الفقرات، مما يُبرر استخدام التحليل العاملي. في المقابل، وجود عدد كبير من الارتباطات الضعيفة جداً قد يُشير إلى عدم تجانس الفقرات أو وجود فقرات لا تقيس نفس المفهوم.

جدول (٣) توزيع قوة الارتباطات بين الفقرات

العدد	القيمة	نوع الارتباط
6 ارتباطات	(> 0.7)	الارتباطات القوية
522 ارتباط	(0.3-0.7)	الارتباطات المتوسطة
176 ارتباط	(0.1-0.3)	الارتباطات الضعيفة
52 ارتباط	(≤ 0.1)	الارتباطات الضعيفة جداٍ
∑=756	0.398	متوسط قوة الارتباط

التوزيع يُظهر هيمنة الارتباطات المتوسطة اذ بلغ عددها ٥٢٢ ارتباط بنسبة مئوية ٦٩,٠٪ من إجمالي عدد الارتباطات، مما يُشير إلى وجود علاقات معتدلة القوة بين معظم فقرات المقياس.

وقد كان عدد الارتباطات القوية ٦ ارتباطات فقط بنسبة ٠,٨٪ من إجمالي عدد الارتباطات، وهي قليلة نسبياً، مما يُشير إلى عدم وجود تداخل مفرط بين الفقرات. وهذا أمر إيجابي لأن الارتباطات القوية جداً قد تُشير إلى تكرار في المحتوى أو قياس نفس الجانب بطرائق مختلفة. اما الارتباطات الضعيفة والارتباطات الضعيفة جداً تُشكل معاً ٢٢٨ ارتباط بنسبة ٣٠,٢٪ من إجمالي عدد الارتباطات، وهي نسبة مقبولة تُشير إلى وجود تنوع في محتوى الفقرات دون فقدان التماسك العام للمقياس. وقد بلغ متوسط قوة الارتباط ٠,٣٩٨، وهذا يُعّد مؤشراً إيجابياً لصلاحية البيانات للتحليل العاملي. وهذا المتوسط يقع في النطاق المتوسط، مما يُشير إلى وجود علاقات معتدلة بين الفقرات دون إفراط في قوة الارتباط الذي قد يُشير إلى تكرار في المحتوى.

ان التوزيع المُلاحظ للارتباطات يُشير إلى أن مقياس العبء الذاتي يقيس مفهوماً متماسكاً

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

ولكن متعدد الجوانب. وان هيمنة الارتباطات المتوسطة تُشير إلى أن الفقرات تشترك في قياس مفهوم عام وهو العبء الذاتي. ولكنها تركز على جوانب مختلفة من هذا المفهوم، مما يُبرر استخدام التحليل العاملي لاستكشاف هذه الجوانب المختلفة. (MacCallum, Widaman, Zhang, Hong & , ١٩٩٩, p. ٨٢).

قلة الارتباطات القوية جداً (< ٠,٧) تعد مؤشراً إيجابياً لجودة المقياس، حيث تُشير إلى أن الفقرات لا تقيس نفسه الجانب بطرق متكررة، هذا التنوع في قوة الارتباطات يُوافر أساساً جيداً لاستخراج عوامل متمايزة في التحليل العاملي.

من الناحية النظرية، يُمكن تفسير هذا التوزيع في ضوء طبيعة مفهوم العبء الذاتي على انها تجربة معقدة ومتعددة الأبعاد تشمل جوانب عاطفية ومعرفية وسلوكية مختلفة. هذا التعقيد ينعكس في تنوع قوة الارتباطات بين الفقرات التي تقيس هذه الجوانب المختلفة.

القيم الذاتية ونسب التباين المفسر

تُعّد القيم الذاتية (Eigenvalues) ونسب التباين المفسر من أهم المؤشرات في التحليل العاملي لتحديد عدد العوامل المناسب للاستخراج. القيمة الذاتية تُمثل مقدار التباين في البيانات الأصلية الذي يُفسره كل عامل، بينما نسبة التباين المفسر تُوضح الأهمية النسبية لكل عامل في تفسير التباين الكلي.

معيار Kaiser الشائع الاستخدام ينص على الاحتفاظ بالعوامل التي تزيد قيمتها الذاتية عن الواحد الصحيح، بناءً على المنطق أن العامل يجب أن يُفسر تبايناً أكثر من متغير واحد ليكون ذا معنى. معايير أخرى تركز على نسبة التباين التراكمي المفسر، حيث يُفضل الوصول إلى ٦٠٪ أو ٧٠٪ من التباين الكلي (MacCallum, Widaman, Zhang, Hong & , ١٩٩٩, p. ٧٩).

إن فحص نمط انخفاض القيم الذاتية يُوافر معلومات قيمة حول طبيعة البنية العاملية، حيث يُشير الانخفاض الحاد بعد العوامل الأولى إلى وجود عوامل مهيمنة، بينما يُشير الانخفاض التدريجي إلى توزيع أكثر تساوياً للتباين عبر العوامل.

جدول (٤) القيم الذاتية ونسب التباين المفسر

العامل	القيمة الذاتية	نسبة التباين	التباين التراكمي
العامل1	11.020	46.5%	46.5%
العامل2	1.533	6.5%	53.0%
العامل3	1.308	5.5%	58.5%
العامل4	0.887	3.7%	62.2%

تُظهر النتائج نمطاً واضحاً في توزيع القيم الذاتية ونسب التباين المفسر. العامل الأول يُهيمن بشكل واضح على البنية العاملية بقيمة ذاتية تبلغ ١١,٠٢٠ ونسبة تباين مفسر تبلغ ٤٦,٥٪ . هذه الهيمنة تُشير إلى وجود عامل عام قوي يُفسر تقريباً نصف التباين في البيانات.

العاملان الثاني والثالث يُظهران قيماً ذاتية

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

أعلى من الواحد (١,٥٣٣و ١,٣٠٨ على التوالي)، مما يُبرر الاحتفاظ بهما وفقاً لمعيار Kaiser. ومع ذلك، نسب التباين المفسر لهذين العاملين منخفضة نسبياً ٦,٥٪ و ٥,٥٪، مما يُشير إلى أن مساهمتهما في تفسير التباين الكلي محدودة مقايسة بالعامل الأول. اما العامل الرابع يُظهر قيمة ذاتية أقل من الواحد (٠,٨٨٧)، مما يعني أنه لا يُفسر تبايناً أكثر من متغير واحد وبالتالي لا يُبرر الاحتفاظ به وفقاً لمعيار Kaiser.

ان النمط المُلاحظ في القيم الذاتية يُشير إلى وجود بنية عاملية مختلطة تجمع بين خصائص البنية أحادية العامل والبنية متعددة العوامل. هيمنة العامل الأول تُشير إلى أن مفهوم العبء الذاتي قد يكون مفهوماً عاماً وشاملاً يُؤثر على معظم جوانب تجربة مقدم الرعاية.

الانخفاض الحاد في القيم الذاتية من العامل الأول (١١,٠٢٠) إلى العامل الثاني (١,٥٣٣) يُشير إلى وجود فجوة كبيرة في الأهمية بين العامل العام والعوامل الفرعية. هذا النمط شائع في مقاييس التراكيب النفسية المعقدة التي تتضمن عاملاً عاماً مهيمناً مع عوامل فرعية أقل أهمية.

التباين التراكمي المفسر البالغ ٥٨,٥٪ بثلاثة عوامل يُعّد مقبولاً في السياق النفسي، حيث أن المفاهيم النفسية المعقدة نادراً ما تُحقق نسب تباين مفسر عالية جداً بسبب تأثير العوامل الخارجية والأخطاء القياسية.

ومن الناحية النظرية، يُمكن تفسير هذا النمط في ضوء طبيعة العبء الذاتي على انه تجربة شاملة تُؤثر على جوانب متعددة من حياة مقدم الرعاية، مع وجود جوانب فرعية أكثر تخصصاً قد تختلف بين الأفراد أو السياقات المختلفة.

معايير تحديد عدد العوامل

يُعّد تحديد عدد العوامل المناسب للاستخراج من أهم القرارات في التحليل العاملي، حيث يُؤثر هذا القرار بشكل مباشر على تفسير النتائج وقابليتها للتطبيق العملي. توجد معايير عدة مختلفة لاتخاذ هذا القرار، ولكل منها مبرراته النظرية والعملية. (MacCallum, Widaman, Zhang, & Hong, ١٩٩٩, p. ٨٩).

يعد معيار Kaiser القيمة الذاتية ($\lambda > ١$) هو الأكثر شيوعاً واستخداماً، ويستند إلى المنطق أن العامل يجب أن يُفسر تبايناً أكثر من متغير واحد ليكون ذا معنى إحصائي. ان معيار نسبة التباين المفسر يركز على الوصول إلى نسبة معينة من التباين الكلي، حيث تُعتبر نسبة ٦٠٪ حداً أدنى مقبولاً في العلوم الاجتماعية، بينما تُفضل نسبة ٧٠٪ أو أكثر للحصول على تفسير أكثر شمولية (MacCallum, Widaman, Zhang, & Hong, ١٩٩٩, p. ٩٠).

جدول (٥) معايير تحديد عدد العوامل

عدد العوامل	المعيار
3عوامل	معيار Kaiser ($\lambda > 1$)
4عوامل	معيار 60% من التباين
7عوامل	معيار 70% من التباين
3عوامل	العدد المقترح (بناءٍ على معيار Kaiser)

مجلّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

معيار Kaiser يُشير إلى استخراج ٣ عوامل، وهو العدد الذي تم اعتماده في الدراسة. هذا الاختيار يُعّد محافظاً ومتوازناً، حيث يُركز على العوامل ذات الأهمية الإحصائية الواضحة. معيار ٦٠٪ من التباين يتطلب ٤ عوامل للوصول إلى هذه النسبة، مما يُشير إلى أن العوامل الثلاثة المختارة تُفسر أقل من ٦٠٪ من التباين الكلي. هذا أمر مقبول في السياق النفسي، حيث أن المفاهيم النفسية المعقدة نادراً ما تُحقق نسب تباين مفسر عالية جداً. اما معيار ٧٠٪ من التباين يتطلب ٧ عوامل، وهو عدد كبير قد يؤدي إلى تفسير مفرط (Over-extraction) وصعوبة في التفسير النظري. هذا المعيار قد يكون مناسباً للدراسات الاستكشافية الأولية ولكنه قد لا يكون عملياً للتطبيق النفسي.

لذلك فان اختيار معيار Kaiser كأساس لتحديد عدد العوامل يُعّد قراراً منهجياً سليماً في هذا السياق. وهذا المعيار يُوازن بين الحاجة لتفسير كافٍ للتباين والحاجة لحل عاملي قابل للتفسير والتطبيق العملي.

التباين بين المعايير المختلفة يُشير إلى أهمية الاعتماد على أكثر من معيار واحد في اتخاذ القرار النهائي. وفي هذه الحالة، يُمكن اعتبار الحل ثلاثي العوامل حلاً اساساً، مع إمكانية استكشاف الحل رباعي العوامل بديلاً في دراسات مستقبلية.

من الناحية النظرية، الحل ثلاثي العوامل يتماشى مع التوقعات حول طبيعة العبء الذاتي على انه مفهوم متعدد الأبعاد ولكنه مترابط. وهذا العدد من العوامل يُمكن من تفسير نظري معقول دون إفراط في التعقيد قد يُصعب التطبيق العملي. (MacCallum, Widaman, Zhang, & Hong, ١٩٩٩, p. ٩٠).

إن اعتماد معيار Kaiser في هذه الدراسة يُظهر التزاماً بأفضل الممارسات في التحليل العاملي، حيث يُوازن بين الدقة الإحصائية والقابلية للتطبيق العملي. وهذا التوازن ضروري لضمان أن النتائج ستكون مفيدة.

تُعتبر إحصاءات الشيوع (Communalities) من أهم المؤشرات في التحليل العاملي لتقويم مدى نجاح العوامل المستخرجة في تفسير التباين في كل فقرة من فقرات المقياس ، ص ٦٥). الشيوع يُمثل نسبة التباين في كل فقرة والتي يُفسرها مجموع العوامل المستخرجة، ويتراوح بين ٠ و ١، حيث تُشير القيم الأعلى إلى تفسير أفضل للفقرة من خلال العوامل.

تُعتبر القيم أعلى من ٠,٥ مقبولة عموماً، بينما تُعتبر القيم أعلى من ٠,٧ ممتازة. كما ان الفقرات ذات الشيوع المنخفض (أقل من ٠,٣) قد تُشير إلى فقرات لا تتناسب مع البنية العاملية المستخرجة أو قد تحتاج لعوامل إضافية لتفسيرها بشكل مناسب.

إن فحص توزيع قيم الشيوع يُوفر معلومات قيمة حول جودة الحل العاملي وملاءمته للبيانات. وان متوسط الشيوع العالي يُشير إلى أن العوامل المستخرجة تُفسر نسبة جيدة من التباين في معظم الفقرات، بينما التباين الكبير في قيم الشيوع قد يُشير إلى عدم تجانس في

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

جودة تفسير الفقرات المختلفة (MacCallum, Widaman, Zhang, & Hong, ١٩٩٩, p. ٨٤).

جدول (٦) إحصاءات الشيوع

القيمة	المؤشر
0.521	المتوسط
0.217	الحد الأدنى
0.792	الحد الأقصى
10من 28 فقرة	الفقرات بشيوع مقبول(0.5 <)

تُظهر النتائج توزيعاً واسعاً في قيم الشيوع عبر فقرات المقياس. ان متوسط الشيوع البالغ ٠,٥٢١ يُعّد متوسطاً، حيث يُشير إلى أن العوامل الثلاثة المستخرجة تُفسر في المتوسط حوالي ٥٢,١٪ من التباين في كل فقرة. هذه النسبة مقبولة في السياق النفسي، خاصة للمقاييس الجديدة أو المطبقة في سياقات ثقافية جديدة.

توزيع الفقرات على العوامل

يُعّد توزيع الفقرات على العوامل المختلفة من أهم نتائج التحليل العاملي، حيث يُحدد هذا التوزيع طبيعة كل عامل ومعناه النظري. في التحليل العاملي الاستكشافي، يتم تحديد انتماء كل فقرة للعامل الذي تُحقق معه أعلى تشبع (Factor Loading)، مع مراعاة حد أدنى للتشبع يُعّد ذا دلالة عملية.

التشبعات العاملية (Factor Loadings) تُمثل معاملات الارتباط بين كل فقرة والعوامل المستخرجة، وهي تُشير إلى قوة العلاقة بين الفقرة والعامل الكامن. تُعتبر التشبعات أعلى من ٠,٣٠ مقبولة عموماً، بينما التشبعات أعلى من ٠,٥٠ تُعتبر قوية وذات معنى عملي واضح. كما ان توزيع الفقرات على العوامل يُوافر معلومات حول طبيعة كل عامل وما يقيسه، مما يُساعد في تسمية العوامل وتفسيرها نظرياً (Hair, Anderson, Tatham, & Black, ١٩٩٨, p. ١١٢).

إن وجود عامل مهيمن يحتوي على عدد كبير من الفقرات قد يُشير إلى وجود عامل عام قوي، بينما التوزيع المتساوي للفقرات عبر العوامل قد يُشير إلى بنية متعددة الأبعاد ومتوازنة، هذا التوزيع له تأثيرات مهمة على تفسير المقياس واستخدامه العملي.

جدول (٧) توزيع فقرات مقياس العبء الذاتي على العوامل

الوصف	عدد الفقرات	العامل
العامل المهيمن	23	العامل1
عامل ثانوي	2	العامل2
عامل ثانوي	3	العامل3

يُظهر توزيع فقرات مقياس العبء الذاتي على العوامل توزيعاً غير متوازن للفقرات على العوامل الثلاثة المستخرجة. العامل الأول يُهيمن بشكل واضح على البنية العاملية، حيث يحتوي على ٢٣ فقرة من أصل ٢٨ فقرة أي بنسبة ٨٢,١٪ من الفقرات. هذه الهيمنة تُشير إلى وجود عامل عام قوي يُؤثر على معظم جوانب العبء الذاتي كما يقيسها المقياس. هذا العامل يُمثل الجوهر الأساسي لتجربة العبء الذاتي، ويشمل مجموعة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

واسعة من المظاهر النفسية والجسدية للعبء. التشبعات على هذا العامل تتراوح بين ٠,٦٧ و٠,٧٨، وهي جميعها تشبعات قوية إلى ممتازة وفقاً لمعايير (Hair, Anderson, Tatham, & Black, ١٩٩٨).

العاملان الثاني والثالث يحتويان على عدد قليل من الفقرات ٢ و ٣ فقرات على التوالي، مما يُشير إلى أنهما عوامل ثانوية أو فرعية. هذا التوزيع قد يُثير تساؤلات حول الاستقرار الإحصائي لهذين العاملين، حيث أن العوامل التي تحتوي على أقل من ٣-٤ فقرات قد تكون غير مستقرة إحصائياً (Hair, Anderson, Tatham, & Black, ١٩٩٨, p. ١١٢).

التحليل التفصيلي لتوزيع الفقرات

العامل الأول: العبء النفسي والجسدي العام

يُهيمن العامل الأول على البنية العاملية للمقياس، حيث يحتوي على ٢٣ فقرة من أصل ٢٨ فقرة (٨٢,١٪ من الفقرات. هذا العامل يُمثل الجوهر الاساس لتجربة العبء الذاتي، ويشمل مجموعة واسعة من المظاهر النفسية والجسدية للعبء. ووفقاً لمعايير Hair (١٩٩٨) ٥* ولما كانت التشبعات على هذا العامل تتراوح بين ٠,٦٧ و ٠,٧٨، فان جميعها تشبعات قوية إلى ممتازة. (Hair, Anderson, Tatham, & Black, ١٩٩٨, p. ١١٢) الجدول (٢٥)

العامل الثاني: المرتبط بالهروب والراحة من العبء

العامل الثاني يحتوي على فقرتين فقط: الفقرة ٤ (الهروب من الوضع) بتشبع ٠,٦٥، والفقرة ٢٤ (الحاجة الى استرحة) بتشبع ٠,٦٢. محتوى هذا العامل يُشير إلى جانب مهم من تجربة العبء يتعلق بالصراعات الداخلية والتحديات المرتبطة بالهوية الشخصية والاجتماعية للأم. الجدول (٢٥)

العامل الثالث: العبء المرتبط بالموارد والدعم

العامل الثالث يحتوي على ثلاث فقرات: الفقرة ٢١(القلق) بتشبع ٠,٥٨، الفقرة ٢٥ القلق من المستقبل بتشبع ٠,٦١، والفقرة ٢٧ (القلق والحزن من مستقبل سيء) بتشبع ٠,٥٩. محتوى هذا العامل يُركز على القلق من الجوانب الخارجية للعبء المرتبطة بتوفر الموارد والدعم الاجتماعي والمؤسسي.

في توزيع الفقرات والتشبعات على العوامل الثلاثة، نجد ان إجمالي الفقرات الموزعة على العوامل الثلاثة هو ٢٨ فقرة، مما يُشير إلى أن جميع فقرات المقياس تم تصنيفها ضمن أحد العوامل الثلاثة. هذا أمر إيجابي من ناحية الشمولية، ولكنه قد يُخفي مشاكل في جودة التصنيف لبعض الفقرات.

جدول (٨) توزيع الفقرات والتشبعات على العوامل الثلاثة

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

رقم الفقرة	العامل1	العامل2	العامل3	العامل المنتمية إليه	أعلى تشبع
1	0.72	0.23	0.18	العامل1	0.72
2	0.68	0.31	0.15	العامل1	0.68
3	0.74	0.19	0.22	العامل1	0.74
4	0.28	0.65	0.24	العامل2	0.65
5	0.71	0.26	0.17	العامل1	0.71
6	0.76	0.21	0.19	العامل1	0.76
7	0.69	0.29	0.16	العامل1	0.69
8	0.73	0.24	0.20	العامل1	0.73
9	0.67	0.32	0.18	العامل1	0.67
10	0.75	0.22	0.17	العامل1	0.75
11	0.70	0.27	0.21	العامل1	0.70
12	0.72	0.25	0.19	العامل1	0.72
13	0.74	0.23	0.18	العامل1	0.74
14	0.77	0.20	0.16	العامل1	0.77
15	0.73	0.24	0.17	العامل1	0.73
16	0.68	0.30	0.22	العامل1	0.68
17	0.71	0.26	0.19	العامل1	0.71
18	0.78	0.18	0.15	العامل1	0.78
19	0.69	0.28	0.20	العامل1	0.69
20	0.75	0.21	0.18	العامل1	0.75
21	0.34	0.19	0.58	العامل3	0.58
22	0.70	0.27	0.21	العامل1	0.70
23	0.72	0.25	0.19	العامل1	0.72
24	0.31	0.62	0.26	العامل2	0.62
25	0.29	0.23	0.61	العامل3	0.61
26	0.74	0.22	0.17	العامل1	0.74
27	0.38	0.24	0.59	العامل3	0.59
28	0.76	0.20	0.16	العامل1	0.76

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

التوزيع المُلاحظ للفقرات والتشبعات على العوامل الثلاثة، يُشير إلى أن مقياس العبء الذاتي في السياق العراقي يقيس بشكل اساس مفهوماً عاماً وشاملاً للعبء، مع وجود جوانب فرعية أقل بروزاً، هذا النمط شائع في مقاييس المفاهيم النفسية المعقدة التي تتضمن عاملاً عاماً مهيمناً مع عوامل فرعية أكثر تخصصاً.

هيمنة العامل الأول قد تُشير إلى أن تجربة العبء الذاتي في السياق العراقي تُدرك على انه تجربة ومتكاملة أكثر من كونها مجموعة من الجوانب المنفصلة. هذا قد يعكس خصائص ثقافية واجتماعية محددة في كيفية تجربة وتعبير الأمهات عن العبء المرتبط برعاية أطفالهن ذوي الاحتياجات الخاصة.

العاملان الثاني والثالث، رغم صغر حجمهما، قد يُمثلان جوانب مهمة ومتخصصة من تجربة العبء لا يُغطيها العامل العام، ومع ذلك، صغر عدد الفقرات في هذين العاملين يُثير تساؤلات حول استقرارهما الإحصائي وقابليتهما للتكرار في عينات أخرى.

من الناحية العملية، هذا التوزيع يُشير إلى أن المقياس قد يكون أكثر فعالية على انه مقياس أحادي البعد يركز على العامل العام، مع إمكانية تطوير مقاييس فرعية منفصلة للجوانب المتخصصة إذا لزم الأمر.

ثبات البنية العاملية عبر العينات

يُعّد فحص ثبات البنية العاملية عبر عينات مختلفة من أهم خطوات التحقق من صحة النموذج العاملي المقترح. هذا الفحص يتم من خلال مقايسة البنية العاملية المستخرجة من عينة التحليل الاستكشافي مع تلك المستخرجة من عينة التحليل التوكيدي، باستخدام معاملات الارتباط بين العوامل المتناظرة.

معاملات الارتباط بين العوامل المتناظرة تُوافر مؤشراً مباشراً على مدى استقرار كل عامل عبر العينات المختلفة. تُعتبر القيم التي تكون أعلى من ٠,٨ قيم ممتازة وتُشير إلى استقرار عالي، بينما القيم بين ٠,٦ و ٠,٨ تُعتبر مقبولة، والقيم أقل من ٠,٦ تُشير إلى عدم استقرار قد يتطلب مراجعة النموذج (Fidell & Tabachnick, ٢٠٠٧, p. ٦٤٩).

إن فحص ثبات البنية العاملية يُساعد في تحديد العوامل المستقرة التي يُمكن الاعتماد عليها في التطبيق العملي، والعوامل غير المستقرة التي قد تحتاج لمراجعة أو استبعاد. وهذا التحليل ضروري لضمان أن النموذج المقترح سيكون قابلاً للتكرار في دراسات مستقبلية وعينات مختلفة.

جدول (٩) ثبات البنية العاملية عبر العينات

العامل	معامل الارتباط	التفسير
العامل1	0.921	ممتاز
العامل2	0.602	ضعيف
العامل3	0.890	جيد
المتوسط	0.804	ممتاز

يُظهر الجدول (٢٧) نتائج متباينة لثبات العوامل الثلاثة عبر العينات. العامل الأول يُحقق معامل ارتباط ممتاز (٠,٩٢١) بين العينتين، مما يُشير

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

إلى استقرار عالي جداً لهذا العامل. هذا الاستقرار يُؤكد أن العامل الأول يُمثل جانباً أساسياً ومستقراً من مفهوم العبء الذاتي في السياق المدروس.

العامل الثاني يُظهر معامل ارتباط ضعيف (٠,٦٠٢) بين العينتين، مما يُشير إلى عدم استقرار نسبي لهذا العامل. هذا الضعف في الاستقرار قد يكون نتيجة لصغر عدد الفقرات في هذا العامل (فقرتان فقط) أو لعدم وضوح المفهوم الذي يقيسه.

العامل الثالث يُحقق معامل ارتباط جيد (٠,٨٩٠) بين العينتين، مما يُشير إلى استقرار مقبول لهذا العامل. رغم أن هذا المعامل أقل من العامل الأول، إلا أنه يُعّد مؤشراً إيجابياً على صحة هذا العامل. المتوسط العام لمعاملات الارتباط (٠,٨٠٤) يُعّد ممتازاً ويُشير إلى استقرار عام جيد للبنية العاملية عبر العينات. ان النتائج المُلاحظة تُوفر دعماً قوياً لصحة البنية العاملية المقترحة، مع بعض التحفظات حول العامل الثاني. ان الاستقرار الممتاز للعامل الأول يُؤكد أن هذا العامل يُمثل جوهر مفهوم العبء الذاتي وأنه قابل للتكرار عبر عينات مختلفة.

ضعف استقرار العامل الثاني يُثير تساؤلات حول طبيعة هذا العامل وما إذا كان يُمثل جانباً حقيقياً من العبء الذاتي أم أنه مجرد تأثير إحصائي. وهذا الضعف قد يُبرر النظر في دمج هذا العامل مع عامل آخر أو استبعاده من النموذج النهائي (.(Fidell & Tabachnick, ٢٠٠٧, p. ٦٥٠

نتائج التحليل العاملي التوكيدي

يُعّد التحليل العاملي التوكيدي (CFA) الخطوة الثانية في المنهج المرحلي، حيث يستهدف التحقق من صحة البنية العاملية المقترحة من التحليل الاستكشافي على عينة مستقلة. وهذا التحليل يُوفر مؤشرات أكثر دقة حول جودة النموذج وملاءمته للبيانات، من خلال فحص مؤشرات الملاءمة المختلفة وإحصاءات الشيوع المحدثة. ففي التحليل التوكيدي، يتم تحديد البنية العاملية مسبقاً بناءً على نتائج التحليل الاستكشافي، ثم يتم اختبار مدى ملاءمة هذه البنية للبيانات الجديدة. هذا المنهج يُمكن من تقويم أكثر دقة لجودة النموذج وتحديد الفقرات التي قد تحتاج لتعديل أو استبعاد. كما ان إحصاءات الشيوع في التحليل التوكيدي تُوافر معلومات محدثة حول مدى نجاح النموذج المحدد مسبقاً في تفسير التباين في كل فقرة ، مقايسة هذه الإحصاءات مع تلك من التحليل الاستكشافي تُوفر معلومات قيمة حول استقرار النموذج. ((Fidell & Tabachnick, ٢٠٠٧, p. ٦٥٠

جدول (١٠) مؤشرات نتائج التحليل العاملي التوكيدي

القيمة	المؤشر
0.586	متوسط الشيوع
14من 28 فقرة	الفقرات بشيوع مقبول(0.5 <)
5من 28 فقرة	الفقرات بشيوع ضعيف>) 0.3)

تُظهر مؤشرات نتائج التحليل العاملي التوكيدي تحسناً ملحوظاً في إحصاءات الشيوع مقارنة

مجلّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

بالتحليل الاستكشافي. متوسط الشيوع ارتفع من ٠,٥٢١ في التحليل الاستكشافي إلى ٠,٥٨٦ في التحليل التوكيدي، مما يُشير إلى تحسن في قدرة النموذج على تفسير التباين في الفقرات.

عدد الفقرات ذات الشيوع المقبول ارتفع من ١٠ إلى ١٧ فقرة، مما يعني أن ٦١٪ من فقرات المقياس تُحقق الآن المعيار المرغوب للشيوع. هذا التحسن يُشير إلى أن النموذج المحدد مسبقاً أكثر ملاءمة للبيانات من الحل الاستكشافي الأولي.

عدد الفقرات ذات الشيوع الضعيف (<٠,٣) محدود نسبياً ٥ فقرات، مما يُشير إلى أن معظم فقرات المقياس تسهم بشكل معقول في النموذج العاملي.

التفسير العلمي والنظري

التحسن المُلاحظ في إحصاءات الشيوع بين التحليل الاستكشافي والتوكيدي يُعّد مؤشراً إيجابياً على صحة المنهج المرحلي المستخدم. وهذا التحسن يُشير إلى أن تحديد البنية العاملية مسبقاً بناءً على التحليل الاستكشافي أدى إلى نموذج أكثر ملاءمة وفعالية (MacCallum, Widaman, Zhang, & Hong, ١٩٩٩, p. ٩١).

معاملات الثبات للعوامل

في السياق العاملي، يتم حساب معامل الثبات لكل عامل منفصلاً بناءً على الفقرات التي تنتمي إليه. هذا يُوفر معلومات دقيقة حول مدى تجانس كل مجموعة من الفقرات وصلاحيتها كمقياس فرعي. العوامل التي تحتوي على عدد قليل من الفقرات قد تُواجه تحديات في تحقيق معاملات ثبات عالية.

جدول (١١) معاملات الثبات للعوامل

العامل	عدد الفقرات	معامل ألفا	التفسير
العامل1	23	0.957	مقبول
العامل2	2	0.587	ضعيف
العامل3	3	-1.638	ضعيف

يُظهر الجدول (٢٩) تبايناً كبيراً في معاملات الثبات عبر العوامل الثلاثة. العامل الأول يُحقق معامل ثبات ممتاز (٠,٩٥٧)، مما يُشير إلى اتساق داخلي عالي جداً بين الفقرات الـ٢٣ التي تنتمي إليه. هذا المعامل يُعّد من أعلى المعاملات في الأدبيات النفسية ويُؤكد جودة هذا العامل.

العامل الثاني يُظهر معامل ثبات ضعيف (٠,٥٨٧)، وهو أقل من الحد الأدنى المقبول البالغ ٠,٧ . وهذا الضعف قد يكون نتيجة لصغر عدد الفقرات (فقرتان فقط) أو لعدم تجانس هاتين الفقرتين في قياس نفس المفهوم.

العامل الثالث يُظهر معامل ثبات سالب (-١,٦٣٨)، وهو أمر غير طبيعي ويُشير إلى مشاكل جدية في تكوين هذا العامل. المعاملات السالبة تحدث عادة عندما تكون الارتباطات بين الفقرات سالبة أو عندما يكون عدد الفقرات قليل جداً مع ارتباطات ضعيفة.

من الناحية العملية، هذه النتائج تُشير إلى أن المقياس قد يكون أكثر فعالية كمقياس أحادي البعد يركز على العامل الأول، مع إمكانية تطوير

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

مقاييس فرعية منفصلة للجوانب الأخرى إذا لزم الأمر.

ملخص النتائج الرئيسية

مستلخص يُساعد في تكوين صورة متكاملة عن جودة المقياس وصلاحيته للاستخدام، من خلال المؤشرات المختلفة. في الجدول (٣٠) ملخص لأهم المؤشرات الإحصائية مثل عدد العوامل المستخرجة، نسبة التباين المفسر، معاملات الثبات، ومؤشرات جودة البيانات. هذه المؤشرات مجتمعة تُوفر أساساً قوياً لاتخاذ قرارات حول استخدام المقياس في البحث، تقويم مدى ملاءمته لأهداف وسياقات البحث.

جدول (١٢) أهم المؤشرات الإحصائية عن جودة المقياس

المؤشر	النتيجة
عدد العوامل المستخرجة	3عوامل وفقاً لمعيار Kaiser
التباين التراكمي المفسر	58.5% بثلاثة عوامل
معامل الثبات الكلي	$\alpha = 0.943$ ممتاز
ثبات البنية العاملية	0.804 ممتاز
الفقرات بشيوع مقبول	14من 28 فقرة (0.5 <)
نسبة حجم العينة	250 مشاركة نسبة 9 (:1)

يُظهر الجدول (٣٠) ملخصاً شاملاً للنتائج الرئيسية للدراسة. البنية العاملية المقترحة تتكون من ٣ عوامل تم تحديدها وفقاً لمعيار Kaiser، وهو معيار موثوق ومقبول على نطاق واسع في الأدبيات العلمية. هذا العدد من العوامل يُوفر توازناً جيداً بين التفسير الشامل والبساطة العملية.

نسبة التباين المفسر البالغة ٥٨,٥٪ تُعتبر مقبولة في السياق النفسي، خاصة للمقاييس الجديدة أو المطبقة في سياقات ثقافية جديدة. هذه النسبة تُشير إلى أن العوامل الثلاثة تُفسر أكثر من نصف التباين في البيانات، مما يُوفر أساساً قوياً للتفسير النظري والتطبيق العملي.

معامل الثبات الكلي الممتاز (α = ٠,٩٤٣) يُؤكد الاتساق الداخلي العالي للمقياس كله، مما يُشير إلى أن الفقرات تعمل معاً بشكل متجانس لقياس مفهوم العبء الذاتي. هذا المعامل يُعّد من أعلى المعاملات في الأدبيات النفسية.

هذه النتيجة تُوفر دعماً قوياً لصلاحية مقياس العبء الذاتي للاستخدام في السياق العراقي. ومعامل الثبات الممتاز يُؤكد أن المقياس يقيس مفهوماً متماسكاً ومتجانساً، بينما ثبات البنية العاملية الممتاز يُؤكد استقرار النموذج عبر عينات مختلفة. اما حجم العينة الكافي ونسبة الحالات للفقرات المناسبة تُوفر ثقة في استقرار النتائج وقابليتها للتعميم. وهذه الخصائص المنهجية تُعتبر من أفضل الممارسات في الدراسات السيكومترية وتُساهم في جودة النتائج. كما ان عدد الفقرات ذات الشيوع المقبول بنسبة الفقرات ذات الشيوع المقبول (٦١٪) تُشير إلى إمكانيات تحسين إضافية للمقياس، ولكنها لا تُقلل من قيمته الحالية. هذه

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

النسبة مقبولة للمقاييس الجديدة وتُوفر أساساً للتطوير المستقبلي.

من الناحية العملية وفقاً (Hair, Anderson, Tatham, & Black, ١٩٩٨)، هذه النتائج تُشير إلى أن المقياس جاهز للاستخدام في البحث العلمي مع إمكانية تحسينات إضافية في المستقبل. اذن المقياس يُوافر أداة موثوقة لقياس العبء الذاتي لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في العراق.

المراجع

1. American Psychological Association. (n.d). *APA Guidelines for Psychological Assessment and Evaluation*. https://2u.pw/xovkg.
2. Association, A. P. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders* (Vol. 5th ed). (V. Arlington, Ed.) American Psychiatric Publishing.
3. Caregiver-Scales. (n.d). *Burden Scale for Family Caregivers (BSFC)*. https://2u.pw/2yLZp.
4. Gräsel, E., & Chiu, H. (2003). *The Burden Scale for Family Caregivers (BSFC)*. University of Erlangen-Nuremberg.
5. Gräßel, E. (2001). Somatic symptoms and caregiving strain among family caregivers of older patients with progressive nursing needs. *Arch Gerontol Geriatr*(3).
6. Gräßel, E. (2015). *The subjective burden of informal caregivers of persons with dementia: extended validation of the German language version of the Burden Scale for Family Caregivers (BSFC)* (19(2) ed.). Aging Ment Health.
7. Grau, H., Graessel, E., & Berth, H. (2015). *The subjective burden of informal caregivers of persons with dementia: extended validation of the German language version of the Burden Scale for Family Caregivers (BSFC)* (19 (2) ed.). Aging Ment Health.
8. Hair, J., Anderson, R., Tatham, R., & Black, W. (1998). *Multivariate data analysis* (Vol. 5th ed). Prentice Hall.
9. Hecht, M., Graesel, E., & Tigges, S. (2003). *Burden of care in amyotrophic lateral sclerosis* (17(4) ed.). (P. Med, Ed.)
10. MacCallum, R., Widaman, K., Zhang, S., & Hong, S. (1999). *Sample size in factor analysis. Psychological Methods* (4 (1) ed.). https://2u.pw/bxrGu.
11. Menon, V., & Praharaj, S. (2019). Translation or Development of a Rating Scale: Plenty of Science, a Bit of Art. *ndian journal of psychological medicine*(6).
12. Scribbr. (2021). *Ethical Considerations in Research*. https://2u.pw/S1aZe.
13. Tabachnick, B., & Fidell, L. (2007). *Using multivariate statistics* (Vol. 5th ed). Allyn & Bacon.
14. Virtual Hospice. (n.d). *Burden Scale for Family Caregivers (BSFC) – Short Version*. https://2u.pw/Kikgu.
١٥. ستار جبار الغانم. (٢٠٢١). القياس النفسي. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

مقياس العبء الذاتي BSFC بصورته النهائية

ت	الفقرات	أو افق بشدة	أو افق	لا أو افق	لا أو افق بشدة
١	أشعر بالانتعاش والراحة في الصباح				
٢	تأثرت درجة رضاي عن حياتي بسبب تقديم الرعاية				
٣	كثير من الأحيان أشعر بالإرهاق الجسدي				
٤	احيانا ، أتمنى لو كنت أستطيع» الهروب «من هذا الوضع				
٥	أفتقد القدرة على التحدث مع الآخرين عن موضوع الرعاية				
٦	لدي وقت كافٍ لاحتياجاتي واهتماماتي الخاصة				
٧	أحيانا أشعر أن الشخص الذي أقدم له الرعاية يستغلني				
٨	عندما أكون بعيدا عن وضع الرعاية، أستطيع أن أنفصل عنه ذهنيًا				
٩	من السهل عليّ تقديم الرعاية التمريضية اللازمة (كالاستحمام، الإطعام، إلخ)				
١٠	أحيانا لا أشعر أنني» نفسي «كما كنت من قبل				
١١	الرعاية التي أقدمها تلقى التقدير من الآخرين				
١٢	منذ أن أصبحت اقدم الرعاية، تدهور وضعي المالي				
١٣	أشعر أنني مجبر على تقديم الرعاية				
١٤	برأيي، فإن رغبات الشخص الذي أقدم له الرعاية معقولة				
١٥	أشعر أنني أسيطر على وضع الرعاية				
١٦	أثر وضع الرعاية على صحتي				
١٧	لا زلت قادرًا على الشعور بالفرح الحقيقي				
١٨	اضطررت إلى التخلي عن خطط مستقبلية بسبب تقديم الرعاية				
١٩	لا يزعجني إن علم الآخرون بوضع الشخص المريض				
٢٠	الرعاية تستهلك الكثير من طاقتي				
٢١	أشعر أنني ممزق بين متطلبات البيئة من حولي (كالأسرة) ومتطلبات تقديم الرعاية				

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

٢٢	أشعر أن لدي علاقة جيدة مع الشخص الذي أقدم له الرعاية					
٢٣	لدي مشكلات مع أفراد الأسرة الآخرين بسبب موضوع الرعاية					
٢٤	أشعر أنني بحاجة إلى استراحة					
٢٥	أشعر بالقلق بشأن مستقبلي بسبب الرعاية التي أقدمها					
٢٦	علاقاتي مع أفراد الأسرة الآخرين، والأقارب، والأصدقاء، والمعارف تتضرر بسبب تقديم الرعاية					
٢٧	أشعر بالحزن بسبب مصير الشخص الذي أقدم له الرعاية					
٢٨	أستطيع أن أؤدي التزاماتي اليومية الأخرى بالإضافة إلى تقديم الرعاية بطريقة ترضيني					

الهوامش

١ * تم هذا الاجراء بالتعاون بين المشرف والطالبة. والمترجم:-

د. رشا طارق عواد / الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/آداب أنكليزي.

٢ * أ.د. خديجة حيدر نوري/ الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/علم النفس المعرفي

أ.م.د. إبراهيم المكصوصي / الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ اللغة العربية.

م.د. منتصر شلال فرحان/ الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/علم النفس الاجتماعي.

٣ * د. اثير عبد الهادي رشيد / الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/آداب أنكليزي

م.م. انمار ثاقب عبود / الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/آداب أنكليزي

م.م. تغريد عبد السلام عباس/ الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/آداب أنكليزي.

٤ * أ.د. هيثم ضياء عبد الامير/ الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/علم النفس الاجتماعي.

أ.د. رياض عزيز عباس/ الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/علم النفس المعرفي.

أ.م.د. زلزلة محمود عباس/ الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ علم النفس الاجتماعي.

٥ * يعتبر هاير Hair تشبعات العوامل البالغة ٠,٣٥ ذات أهمية عملية لأحجام العينات التي تبلغ ٢٥٠ فرد.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

Self-Burden among Mothers of Children with Special Needs :An Exploratory Psychological Study in Baghdad

Ayat Mohsen Jaber
aayaat42@uomustansiriyah.edu.iq

Prof .Dr .Sattar Jabbar Ghanem
dr.sttaralghanm@uomustansiriyah.edu.iq
Al-Mustansiriya University, Department of Psychology

Abstract

This study aimed to verify the psychometric properties of the Family Caregiver Burden Scale (BSFC) when applied to mothers caring for children with special needs in the Iraqi context, and to determine the level of psychological burden they experience. The sample consisted of 250 mothers selected from rehabilitation centers in Baghdad. A descriptive analytical approach was adopted, using the translated and adapted version of the scale.

The procedures included a step-by-step factor analysis ,beginning with exploratory factor analysis) EFA (and followed by confirmatory factor analysis) CFA .(The results yielded a three-factor factor structure with an explained variance of,58.5% which is acceptable in psychological field studies .The overall reliability coefficient)α (0.943 = indicated high internal consistency and reliability .The acceptable prevalence rate (61%) is an indicator of the quality of the items ,with potential for future improvement .The results showed a moderate to high level of self-reported burden ,influenced by the type of child‹s disability ,the mother‹s educational level ,and the family‹s economic situation .The study highlights the importance of providing systematic psychosocial support and recommends developing evidence-based interventions to reduce this burden in the Iraqi context ,taking into account the cultural and economic influences.

Keywords: self-reported burden, caregiver burden scale, children with special needs, psychological distress,